الباحث

أ. د. دلشاد عمر عبد العزيز

الاوضاع الادارية والاجتماعية لسنجق كركوك خلال السنوات ١٩٠٢-١٩٠٦ دراسة تاريخية في ضوء جريدة موصل العثمانية

Researcher

Prof. Dr.dilshad omer abdalaziz

Administrative and social situation of the Kirkuk Sanjak 1902-1906

مجلة آداب كركوك، المجلد (١) العدد (١) السنة اذار ٢٠٢٥

معلومات الباحث

اسم الباحث الأول: **أ.د.** دلشاد عمر عبد العزيز

البريد الالكتروني:
Dr_dilshad73@uokirkuk.edu.iq

رقم الهاتف: ٠٧٧٠٥١٦٨٥٥٢

القسم: التاريخ

الكلية: الآداب

الجامعة: كركوك

البلد: العراق

الكلمات المفتاحية: **كركوك،** العثماني، موصل، سنجق، المدينة

معلومات البحث

تاريخ البحث

الاستلام: ٢٠٢٥/٢/٢٢

القبول: ٢٠٢٥/٣/١

التوفر على الانترنت: ٢٠٢٥/٣/١

عنوان البحث

الاوضاع الادارية والاجتماعية لسنجق كركوك خلال السنوات ١٩٠٢-١٩٠٦ دراسة تاريخية في ضوء جريدة موصل العثمانية

ملخص البحث

جريدة موصل العثمانية، تعد الصحيفة الثانية الصادرة في العراق سنة ١٨٨٥، حيث كانت الجريدة الرسمية لولاية الموصل العثمانية(موصل، كركوك، السليمانية)، واهتمت بنشر الاخبار السياسية والادارية والاقتصادية والاجتماعية للولاية ومنها المتعلقة بالمحاكم والقضاء ونصوص القوانين والفرمانات، وأخبار نقل وتعيين الموظفين، إضافة إلى مقالات ذات الطابع الاقتصادي والاجتماعي.

يهدف البحث إلى تسليط الضوء على الاوضاع الادارية والاجتماعية لسنجق كركوك((في جريدة موصل خلال سنوات ١٩٠٢-١٩٠٦، فهي تعد مصدراً مهماً للباحثين في مجال تاريخ ولاية الموصل العثمانية، من زاوية تزويدهم بالأحداث المهمة اليومية والأخبار الجنائية، إضافة إلى معلومات مختلفة عن الأمور الإدارية والزراعية، وتنقلات الموظفين، وأخبار الزلازل والحرائق والأمطار والسيول ومعلومات رسمية موثقة عن سناجق الولاية عامة وسنجق كركوك خاصةً.

جمهورية العراق/وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/جامعة كركوك/ كلية الآداب/ مجلة آداب كركوك

Kirkuk Journal of Arts, Number (1), Volume (1), Year\may\ 2025

Researcher information

Researcher :
dr- dilshad omer abdalaziz

E-mail:
Dr_dilshad73@uokirkuk.edu.iq

Phone number: :07705168552

Department: history

College:Arts

University: Kirkuk

Country:Iraq

Key words: Kirkuk, Ottoman, Mosul, Sanjak, city

Search information
Search history
Receipt:22 /2/2025
Acceptance:1 /3/2025
Online availability:1 /3/2025

Republic of Iraq Ministry of Higher education and scientific research / Kirkuk University / college of Arts

The Title

Administrative and social situation of the Kirkuk Sanjak 1902-1906

Abstract

The newspaper of Mosul, the second newspaper published in Iraq in 1885, was the official newspaper of the Mosul Vilayet (Mosul, Kirkuk, Sulaymaniyah), and published news and events of the state and the courts and the judiciary and the texts of laws and permutations, news transfer and appointment of employees, Economic and social development. The research aims at shedding light on the of Administrative and social situation of the Kirkuk [1] in Mosul newspaper during the years 1902-1906, which was published under different headings. It is an important source for researchers in the history of the Ottoman Mosul Vilayet , to different information about administrative and agricultural matters, staff movements, news of earthquakes, fires, rain and floods, and official information on the state of Sanjaks and Kirkuk in particular.

١. مقدمة ونظرة عامة عن الجريدة:

تعد الصحافة إحدى الركائز الأساسية في نقل الأحداث، وكلما كانت هذه الصحف صادرة في زمن الحدث، كانت وفق المنهج التاريخي يعتمد عليها. إذا كان الباحث مطمئن لصحة أخبارها ودقتها وانسجامها مع المصادر التاريخية الأخرى.

ومن هذا المنطلق يركز الدراسة لمعرفة الاوضاع الادارية والاجتماعية لسنجق كركوك في الجريدة خلال مدة البحث، وهدف الجريدة على الاخبار والحوادث اليومية في سنجق كركوك وسناجق الاخرى في الولاية..

أول جريدة رسمية صدرت في ولايات الموصل، هي جريدة موصل في سنة ١٨٨٥ في مركز الولاية، وكان هدف الادارة العثمانية لنشرها لتعبير عن سياستها وأهدافها في الادارة (بطي،١٩٦٨،ص١٣).

تسمية الجريدة بـ(موصل) بدون الألف واللام في بداية الكلمة أمر درج عليه العثمانيون في الصحف التي أصدروها في ولايات التي المشرق، لان اللغة العثمانية لا تستعمل التعريف، مثلها مثل لغات كثيرة. فقد صدرت الصحيفة بهذا الاسم كنظيرتها (زوراء) و(بصرة) وكذلك تسميات بعض الصحف الأخرى(مصطفى، ٢٠١٢،ص١٦٥).

لم يستطع معظم الباحثين الذين كتبوا عن تاريخ الصحافة العراقية في العهد العثماني من تحديد يوم صدورها بخلاف صدورها في سنة ١٨٨٥ [١]، مما يدل على إن معظمهم لم ينجحوا في الحصول على عدد الأول الصادر، وعلى الرغم من عدم معرفة يوم صدورها، الى انها توقفت عن الإصدار بسبب الاحتلال البريطاني للولاية في الحرب العالمية الأولى في ٨ تشرين الثاني ١٩١٨ بعد الاحتلال البريطاني (ابو السعد، ١٩٨٣،ص٩) ، إي إنها استمرت بالصدور لمدة ٣٣ سنة.

تتكون الجريدة من اربع صفحات مطبوعة باللغة العثمانية فقط [٢]، وبما إن الجريدة رسمية – إذ كتب تحت عنوان موصل، بين قوسين. جريدة الولاية الرسمية تنشر يوم

[١] لم تذكر معظم المصادر التي تناولناها في هذا البحث تاريخ يوم صدور الجريدة إلا مصدر(تطور الخبر وأساليب تحريره في الصحافة العراقية منذ نشأتها حتى سنة ١٩١٧، للكاتب عدنان عبد المنعم أبو السعد)، الذي ذكر بان الجريدة صدرت في يوم ٢٥ حزيران ١٨٨٥، ولم يذكر المصدر التي اعتمد عليها في نقل المعلومة، بالإضافة إلى ذلك إن اغلب المصادر الأخرى المشار إليها في قائمة المصادر هي أقدم من هذا المصدر، لذلك لا نستطيع الاعتماد عليها.

[٢] أشارة سالنامة وزارة المعارف العثمانية لسنة ١٣١٧هـ/١٨٩٩م في صفحتها ١٤٢٠ بأن جريدة موصل هي رسمية وتصدر باللغة التركية فقط ونوعية الورق المستخدمة ذات لون الأسمر، حيث وقع بعض المصادر في خطأ في نقل المعلومة بأن الجريدة طبعت باللغتين التركية والعربية، مثل عبد الرزاق الحسني وفائق بطي وزاهدة إبراهيم وآخرون في كتبهم عن تاريخ الصحافة العراقية، والسبب يعود لعدم إطلاعهم على أية نسخة من

الخميس من كل أسبوع – أي إنها تابعة للحكومة العثمانية، فأن صاحب الامتياز هو الحكومة العثمانية، كما ورد على الصفحة الأولى من عدد (٦٦٢) . وعلى الجهة اليمنى من العنوان كتب التاريخ الهجري باليوم والشهر والسنة، وعلى الجهة اليسرى كتب التاريخ الشمسي العثماني [٣]، لذا قمنا بإضافة سنوات الميلادي و الهجري في الهوامش.

الجريدة، فمثلا في الأعداد(١٤٩) التي بحوزتنا كلها مطبوعة باللغة التركية العثمانية، علما إن الأعداد التي بحوزتنا هي متسلسلة من عدد(٦٦٢)الصادر في ١٩ حزيران ١٩٠٢ إلى عدد(٨١١) الصادر في ٦ آذار ١٩٠٦.

[٣] التاريخ الشمسي العثماني : كان التقويم المستعمل في العهد العثماني هو التقويم الهجري القمري ، وفي العهد العثماني الأخير, تحديدا في سنة ١٧٩٠م ، اتخذت الدولة العثمانية ، نوعاً من التقويم الشمسي ، سُمي بالسنين المالية الرومية ، لأسباب مالية ، تتعلق بالضرائب والمدفوعات ، واتخذت أسماء الأشهر من أسماء الأشهر الكلدانية ، وتم خلط السنين القمرية بالسنين الشمسية. وأصبح رأس السنة في الأول من آذار ، محمد صديق الجليلي، التقويم الشمسي العثماني المسمى بالسنين المالية الرومية ، مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد(٢٣)، سنة ١٩٧٣، ص ص ٢٢٧-٢٣٩؛ جمعة المهدي كشبور،((التقويم المالي للدولة العثمانية وأخطاء من تعاملوا به من الباحثين المعاصرين))،مجلة(كلية الآداب)،العدد(٤١)، كانون الأول ٢٠١٧، ص ص ١٤-٤١.

قسمت الأبواب الرئيسي في جريدة موصل إلى: أخبار رسمية عن الحكومة العثمانية في الاستانة ، ثم أخبار عن الادارة العثمانية في مركز الولاية بسنجق الموصل ، ثم عناوين عن اخبار سنجقي كركوك والسليمانية التابعة للولاية.

تنوعت أخبار الجريدة عن سنجق كركوك، حيث عن الاوضاع الإدارية والاقتصادية والاجتماعية ولاسيما تقسيمات الادارية وشؤون الزراعة والصحة والتعليم ومشكلة الأراضي والنزاعات الشخصية والعشائرية، فضلا عن تدوين حوادث سنجق كركوك بصورة عامة، وأخبار عن عاملين وموظفي الادارة في السنجق، ونشر أخبار كوارث الطبيعية والآفات في السنجق، وأوردت الجريدة معلومات عن إجراءات محاكم السنجق وقراراتها والإعلانات الجزائية فيها تحت عناوين مختلفة منها: (كركوك جزاء دائره سندن) و(كركوك دفتر خاقاني دائره سندن) و(كركوك جزاء دائره سندن).

٢. التقسيمات الادارية:

من خلال ما ورد في إعلانات دائرة الجراء والجزاء كركوك عن قراراتها في سنجق كركوك بالأقضية والوحدات الادارية التابعة لها في جريدة موصل [٤]، يتبين بأن

[٤] للتفاصيل عن التقسيمات الإدارية وأسماء الاقضية والنواحي والقرى المذكورة ضمن إعلانات دائرة الجراء والجزاء كركوك، ينظر الأعداد التالية من جريدة(موصل): (٦٦٣ص٣، ٦٦٤ص٤، ٦٦٥ص٤، ٦٦٦ص٢، ٦٦٩ص٤، ٦٧٠ص٤، ٦٧٤ص٤، ٦٧٨ص٤، ٦٨٦ص٤، ٦٩٠ص٤، ٦٩٥ص٣، ٧٠٠ص٣، ٧١٥ص٤، ٧٢١ص٤، ٧٢٧ص٣، ٧٣٨ص٤، ٧٤٥ص٣، ٧٥٣ص٣، ٧٧٤ص٤، ٧٨٠ص٤، ٧٩٤ص٤، ٨٠٢ص٤، ٨٠٧ص٤، ٨١٠ص٤، ٨١١ص٤).

التقسيمات الإدارية لسنجق كركوك خلال سنوات ١٩٠٢-١٩٠٦ كانت وفق جدول ادناه:

ت	سنجق	لقضاء	ناحية	قرى
١.	كركوك	كركوك مركز القضاء	–	١٣٣
			ملحة	٢٣
			التون كوبري	٣٠
			كيل	٥٠
			شوان	١٠٠
			طوزخورماتو	٥
			داقوق	٧
		رواندوز	حرير	–
			بالك	–
			برادوست	–
			شيروان	–
		كويسنجق	شقلاوة	–
		رانية	–	–
		الصلاحية	قره تبه	–
			داوره	–
		أربيل	سلطانية	–
			ديزي	–

نلاحظ من جدول أعلاه بأن سنجق كركوك كانت تشمل ست أقضية (مركز قضاة كركوك، رواندوز، كويسنجق، رانية، الصلاحية واربيل) وعلى خمس عشر ناحية تابعة للاقضية المذكورة، ومن ضمنها النواحي التابعة لنفس كركوك مركز القضاء وهي (ملحة، التون كوبري، كيل، شوان، طوزخورماتوو وداقوق) أما مجموع قرى النواحي التابعة لها كانت بحدود (٣٤٨) قرية(سالنامه، ١٩٠٥،ص٦٥٩)، وبقى التقسيمات الإدارية لسنجق كركوك على نفس الحال خلال سنوات ١٩٠٢-١٩٠٦ ولم يجرى تغيير عليها وهذا دليل على ثبات في الوضع الإداري والسياسي في سنجق كركوك.

ومن محلات والازقة السكنية القديمة في مركز قضاء سنجق كركوك والتي ورد في جريدة موصل هو (محلة القلعة، حمام، ميدان، أوجي، خانقاه، مصلى، إمام قاسم، بيريادي، شوان، جقور، بولاق، اخى حسين،)، وقد أشار الجريدة إلى بعض القرى المحيطة بمركز القضاء ومنها (قرية تسعين، ترجيل، قورية، ليلان، ساله يي، مامشه، خالوبازياني، ته بلو، فرقان، جيمن سيد احمد، حصار، تركشكان، باجوان، قره تبة، باشبلاغ...)(جريدة موصل،العدد(٧٦٩)،١٩٠٤ ،ص٢).

٣. أخبار اداريين وموظفي سنجق كركوك:

حرصت الجريدة على إبلاغ قرائها بآخر التطورات الإدارية في الولاية من خلال نشر أخبار الأوامر الرسمية الصادرة عن الباب العالي أو الحكومة المحلية. شملت هذه الأخبار تنقلات موظفي الدولة، سواء تعيينات جديدة أو عزلهم من مناصبهم، وذلك تحت عناوين مختلفة مثل "حوادث الولاية" و"التوجيهات" و"التعيين" و"التحويل" و"الوكالة" و"إحالة المأمورين" و"القادمون والمغادرون". كما اهتمت الجريدة بإبراز

زيارات كبار المسؤولين واللجان التفتيشية للولاية تحت عنوان "مواصلات". بالإضافة إلى ذلك، حرصت على مشاركة قرائها أخبار العزائم والولائم الرسمية التي يقيمها متصرف الولاية وكبار موظفيها تحت عنوان "عزيمة".

شهد سنجق كركوك خلال سنوات ١٩٠١-١٩٠٧ تعاقب خمسة متصرفين وهم: عثمان بك (١٩٠١-١٩٠٢) وإبراهيم مخلص بك (١٩٠٢-١٩٠٣) وجمال بك (١٩٠٣-١٩٠٤) ومحمود بك (١٩٠٤-١٩٠٥) وصالح سالم باشا (١٩٠٥-١٩٠٧) (ضابط،١٩٦٢،ص٨٧). تميزت هذه الفترة بِقِصَرِ مدة بقاء كل متصرف في منصبه، حيث تراوحت بين بضعة أشهر وسنة واحدة. ويمكن تفسير ذلك بأسباب متعددة، من أهمها:

١. شهدت إدارة الأقضية والنواحي في السنجق صراعات وتوترات، مما دفع الادارة العثمانية إلى استبدال المتصرفين بشكل سريع لمحاولة احتواء تلك الأزمات.
٢. واجه بعض المتصرفين صعوبات كبيرة في إصلاح الأوضاع العامة في السنجق، مما أدى إلى إقالتهم وتعيين متصرفين جدد.
٣. ربما اتبعت الادارة العثمانية سياسةً تقضي بتغيير المتصرفين بشكل دوري لضمان عدم تراكم المشاكل وتفادي الاستبداد.

وتجدر الإشارة إلى أن نفس السياسة اتبعتها الادارة العثمانية في إدارة سنجقي موصل والسليمانية، مما يشير إلى اتباع نهج إداري موحد في تلك الفترة (عبدالعزيز، ٢٠٢١، ص٢٠٣).

كان ينشر أمر تعيين المتصرف رسميًا في الجريدة الرسمية للولاية. على سبيل المثال، نشرت جريدة موصل خبراً بعنوان "توجيهات" في ٢٥ تموز ١٩٠٢، أعلن عن تعيين إبراهيم مخلص بك متصرفًا جديدًا. وتضمن المقال مدحًا لكفاءة المتصرف الجديد وذكر المناصب التي شغلها سابقًا، كما أشار إلى انفكاك عثمان بك، المتصرف السابق لسنجق كركوك، في نفس التاريخ (جريدة موصل، العدد(٦٦٦)، ١٩٠٢،ص١). ونشرت الجريدة في عدد لاحق تحت عنوان "توجيهات" خبرًا عن تعيين جمال بك متصرفًا لسنجق كركوك في بداية شهر آب ١٩٠٣(جريدة موصل، العدد(٧١٠)،١٩٠٣،ص١).

وفي عدد آخر نشر جريدة موصل خبر إصدار اوامر بتعيين المتصرف محمود بك على سنجق كركوك في شهر أب ١٩٠٤، وأشار إلى الإمكانية الإدارية والمهنية لمحمود بك في أمور الإدارية حيث كان قائممقام أنطاكية سابقا، وإشارة الجريدة أيضا لأسباب الصحية أعفيه جمال بك من منصب متصرف كركوك(جريدة موصل، العدد(٧٥٧)،١٩٠٤،ص١)، وجاء في عدد أخر من الجريدة خبر تحت عنوان (تحويل) وصول صالح سالم باشا في نهاية شهر أب ١٩٠٥ إلى مدينة كركوك لتسلم المنصب الجديد واصلاً من سنجق السليمانية، وأشار إلى انفكاك المتصرف السابق محمود بك من منصبه(جريدة موصل، العدد(٧٩٥)،١٩٠٥،ص٢).

بخصوص المناصب الأخرى، نشرت الجريدة تفاصيل تعيينات شاغليها أو إعفائهم من مناصبهم، ومن بين تلك المناصب: تعين نصف أعضاء مجلس إدارة السنجق[٥]. ففي شهر تموز ١٩٠٢ تم تعيين رشدي أفندي قائممقام على قضاء الصالحية (جريدة موصل، العدد(٦٦٦)،١٩٠٢،ص٢)، وفي نهاية شهر كانون الثاني ١٩٠٣ تم تعيين صالح بك قائممقام قضاء رواندوز(جريدة موصل، العدد(٦٨٣)،١٩٠٣،ص١)، وفي شهر شباط من نفس السنة إنهاء تكليف علي بك مدير ناحية(جريدة موصل، العدد(٦٩٠)،١٩٠٣،ص٢)، وتم تعيين إبراهيم أفندي قائممقام قضاء اربيل في ٢٧ آذار ١٩٠٣(جريدة موصل، العدد(٦٩٣)، ١٩٠٣،ص٢)، وفي شهر نيسان ١٩٠٣ تم تعيين حاجي عبدالباقي أفندي مدير ناحية ديزيي (جريدة موصل، العدد(٦٩٦)،١٩٠٣،ص١)، واشارة الجريدة في عدد أخر بان مدير ناحية كيل التابع لقضاء طوزخورماتو هو خورشيد أفندي، وكان مدير ناحية داقوق هو حاجي عبداه أفندي(جريدة موصل، العدد(٧٤٣)،١٩٠٤،ص١)، وكان مدير أوقاف كركوك هو احمد فهمي أفندي(جريدة موصل، العدد(٧٤٥)، ١٩٠٤،ص١)، وتمّ تكليف ثيودور أفندي برئاسة أساقفة الطائفة الكلدانية في سنجقي كركوك والسليمانية، وذلك من خلال

[٥] للمزيد من التفاصيل عن أسماء الأعضاء الجدد في مجلس إدارة السنجق ينظر: جريدة موصل، العدد(٦٦٤)، ٢٧ ربيع أول ١٣٢٠هـ/٢٠ حزيران ١٣١٨ش/٢٧ حزيران ١٩٠٢، ص١؛ العدد(٦٨٩)،٢٨ ذي القعدة ١٣٢٠هـ/ ١٣ شباط ١٣١٨ش/٢٠ شباط ١٩٠٣م،ص١؛ العدد(٧٧٦)،١٠ محرم ١٣٢٣هـ/ ٣مارت ١٣٢١ش/ ٣ اذار ١٩٠٥م،ص١.

فرمان صدر عن الباب العالي في نهاية شهر تشرين الاول من عام ١٩٠٤(جريدة موصل، العدد(٧٦٣)،١٩٠٤،ص١)، وفي نفس شهر تم تعيين بهاءالدين أفندي رئيسا لبلدية كركوك بدلاً عن اسعد أفندي زادة (جريدة موصل،العدد(٧٨٠)،١٩٠٥،ص١).

فضلاً عن المعلومات المذكورة سابقًا، نشرت الجريدة تفاصيل عن عزائم وولائم ضخمة أقيمت من قبل متصرف السنجق وبعض كبار الموظفين المدنيين والعسكريين. وأقيمت هذه الولائم احتفالًا بتقلد بعضهم مناصب جديدة أو عودتهم من رحلات علاجية خارج الولاية. وقد خصصت الجريدة العديد من إعدادها لتغطية هذه عزائم تحت عناوين مثل "عزيمة" أو "عودة" [٦].

٤. تفاصيل عن قرارات المحاكم في السنجق:

خلال فترة الادارة العثمانية، ضمت المناطق الخاضعة لسيطرتها نظامًا قضائيًا مكونًا من المحاكم الشرعية والنظامية[٧]، ولم تتواجد المحاكم الشرعية في سنجق

[٦]ينظر: جريدة موصل، العدد(٦٨١) في ١٣ شعبان ١٣٢٠هـ/ ٣٠ تشرين اول ١٣١٨ش/٧ تشرين الثاني ١٩٠٢م،ص١؛ جريدة موصل،العدد(٧٢٦)،١٤رمضان١٣٢١هـ/٢٠ تشرين الثاني ١٣١٩ش/ ٣ كانون الأول ١٩٠٣م،ص١؛ جريدة موصل، العدد(٧٥٨) في ٢٠ جمادي الاخر ١٣٢٢هـ/ ١٩ اغستوس ١٣٢٠ش/ ٣١ آب ١٩٠٤، ص١؛ جريدة موصل، العدد(٨٠٩)، في٢١ ذي الحجة ١٣٢٣هـ/ ٢ شباط ١٣٢١ش/٩ شباط ١٩٠٦م، ص ٢.

[٧] سعت الدولة العثمانية منذ مطلع القرن التاسع عشر لتنظيم جهاز القضاء، فبدأت بوضع المحاكم الشرعية تحت إشراف شيخ الإسلام في عهد السلطان محمود الثاني (١٨٠٨-١٨٣٩م). تلا ذلك إصدار قانون الجزاء الهمايوني عام ١٨٥٨م، ليُنشأ بموجبه نظام المحاكم النظامية.، وفي عام ١٨٧٩ صدر

كركوك خلال فترة الدراسة، بينما ضمّ السنجق محكمة تجارة ابتدائية ومحاكم ابتدائية (محاكم البداءة) مقسمة إلى دائرتين: دائرة الحقوق (كركوك جراء دائرة سندن) ودائرة الجزاء (كركوك جزاء دائرة سندن) (البوتاني، ٢٠٠٧، ص٦٥). فرضت هذه المحاكم رسومًا على القضايا المعروضة عليها، تنوعت قيمتها باختلاف نوع القضية، مثل رسوم تقسيم تركة المتوفي ورسوم الزواج. لم تقتصر هذه المحاكم على مركز قضاء سنجق كركوك، بل شملت أيضًا الأقضية التابعة له مثل رواندوز، كويسنجق، رانية، الصلاحية واربيل (النعيمي، ٢٠١٨، ص٧٤) ويبدوا ان وظيفة هذه المحاكم كانت الحكم في جرائم المخلة بالذوق والحكم واستئناف القرارات القابلة للاستئناف التي صدرت في مجالس النواحي.

تناولت جريدة موصل، عبر ١١٣ صفحة مخصصة موزعة على ١٠٣ عدد من الأعداد الجريدة التي بحوزة الباحث، فيها إشارات وإعلانات تتعلق بنشاط دائرتي الحقوق والجزاء. تناولت هذه الإعلانات نوعية القضايا التي تنظر فيها تلك المحاكم، شملت على سبيل المثال: جرائم القتل والاعتداء وسرقة الأموال والمواشي، وإتلاف المحاصيل الزراعية، والتشهير بالسلاح على موظفي الدولة، والنزاعات العشائرية، وخلافات بين أهالي القرى .وضحت الإعلانات كذلك كيفية التعامل مع تلك القضايا، بما في ذلك ملاحقة المتهمين وإحضارهم للمحاكمة. وبحسب ما ورد في قرارات

قانون تشكيل المحاكم المدنية في مراكز الولايات والسناجق والأقضية، ينظر: جاسم محمد حسن العدول، المحاكم والقضاء، موسوعة الموصل الحضارية، مجلد(٤)، الموصل، ١٩٩٢، ص ص ١١٣-١١٥.

المحكمة، كانت غالبية الأحكام غيابية بحق المتهمين، مع إسقاط حقوقهم المدنية وحجز أموالهم.

لم يستطيع الباحث عن الخوض في التفاصيل المتعلقة بالقضايا المذكورة في إعلانات دائرة جراء كركوك ودائرة جزاء كركوك، وذلك صونًا لخصوصية الأشخاص المذكورين فيها، ممن صدرت بحقهم أحكام قضائية متنوعة شملت السجن أو الإلقاء القبض أو الغرامة المالية. وبدلاً من ذلك، اكتفى الباحث بتوجيه القراء والباحثين إلى المعلومات، من خلال الإشارة إلى أعداد الجريدة التي وردت فيها تلك الإعلانات في هامش البحث [٨].

[٨] للتفاصيل عن نوعية القضايا وأسماء الأشخاص المتهمين بالقضايا والتي صدرت بحقهم قرارات المحاكم الواردة في إعلانات دائرة جراء كركوك ودائرة جزاء كركوك، ينظر الأعداد التالية من جريدة(موصل): (٦٦٣ص٣، ٦٦٤ص٤، ٦٦٥ص٤، ٦٦ص٢، ٦٦٩ص٤، ٦٨٠ص٤، ٦٨١ص٤، ٦٨٤ص٤، ٦٨٦ص٣، ٦٨٧ص٤، ٦٩٠ص٤، ٦٩١ص٤، ٦٩٢ص٢، ٦٩٣ص٣، ٦٩٤ص٣-٤، ٦٩٥ص٣، ٦٩٧ص٣، ٧٠٠ص٣، ٧٠١ص٤، ٧٠٣ص٤، ٧٠٧ص٢-٤، ٧١٢ص٤، ٧١٨ص٤، ٧١٩ص٢-٣، ٧٢١ص٤، ٧٢٢ص٣-٤، ٧٢٤ص٤، ٧٢٥ص٤، ٧٢٦ص٣، ٧٢٧ص٣، ٧٣٠ص٤، ٧٣١ص٢-٤، ٧٣٤ص٤، ٧٣٦ص٢-٣، ٧٣٧ص٣-٤، ٧٣٨ص٤، ، ٧٤١ص٤، ٧٤٢ص٣-٤، ٧٤٣ص٤، ٧٤٤ص٤، ٧٤٥ص٣، ٧٤٦ص٤، ٧٤٧ص٣-٤، ٧٤٨ص٤، ٧٥ص٧٥٣،٤ص٣، ٧٥٤ص٤، ٧٥٦ص٢-٣، ٧٦ص٤، ٧٦٢ص٣، ٧٦٤ص٤، ٧٦٥ص٤، ٧٦٦ص٤، ٧٦٧ص٤، ٧٦٨ص٤، ٧٦٩ص٤، ٧٧٠ص٤، ٧٧٢ص٤، ٧٧٣ص٤، ٧٧٤ص٤، ٧٨ص٣-٤، ٧٨٩ص٤، ٧٩١ص٤، ٧٩٥ص٤، ٧٩٨ص٤، ٧٩٩ص٨٠٣،٤ص٨٠٥،٤ص٣-٤، ٨٠٦ص٨٠٧،٤ص٤، ٨٠٩ص٤، ٨١٠ص٤، ٨١١ص٤).

من الملاحظ من المعلومات الواردة في هذا المجال بأن الجريدة على الرغم إنها كانت رسمية للحكومة المحلية وتهتم بنشر الإعلانات المحاكم ولكن استطرد في إبراز المشاكل والقضايا في محاكم السنجق، وعندما يلاحظ القارئ يرى بان هنالك مشاكل عديدة في السنجق ولكن في الحقيقة المشاكل الموجودة في تلك الفترة في سنجق كركوك كانت مساوية لإعلانات نشرتها الجريدة عن دائرة محاكم سنجق موصل والاقضية التابعة لها حيث نلاحظ بأن الإعلانات في هذه الصدد من سنجق الموصل والسليمانية كانت لا تقل عن ما نشر عن سنجق كركوك، وهذا دليل واضح بأن الفترة المختصة بدراستنا هي فترة فوضى واضطرابات ومشاكل في المناطق التي كانت خاضعة للسيطرة العثمانية.

٥. مشكلة الأراضي وواقع الزراعي:

كان الفلاحون في تلك الفترة يسددون بدلات الأراضي الزراعية لخزينة الدولة، إما نقدًا أو عينًا (بكمية من المحصول)، ففي قرية طوبزاوة التابعة لمركز قضاء كركوك على سبيل المثال، بلغ بدل "أعشار" محصول سنة ١٩٠٢، (١٩١٨٠٠) قيه من الحنطة و(٦٧٢٣٩٧) قيه من الشعير، بينما كان بدل إيجار الأراضي الزراعية لشهر تموز (٣٩١٠) قروش، وقد تم إبلاغ المفتش المالي في السنجق بذلك (جريدة موصل، العدد (٦٦٧)، ١٩٠٢، ص ١).

وكانت الادارة المحلية تلجأ أحيانًا إلى نشر إعلانات في جريدة موصل لإبلاغ الفلاحين بموعد تسليم بدل العشر من محاصيلهم، مثل الإعلان الذي نشر تحت عنوان

"جكركه (محاصيل)" للفلاحين في الأقضية والنواحي التابعة للسنجق (جريدة موصل، العدد (٧٤١)، ١٩٠٤، ص ١).

كما نشرت الجريدة أخبارًا عن إتلاف المحاصيل أو انتشار الأمراض في القرى الزراعية (جريدة موصل، العدد (٦٨٥)، ١٩٠٣، ص ١)، دون ذكر أسباب هذه الظواهر، ما إذا كانت ناتجة عن أفعال بشرية أو حيوانية أو عن آفات طبيعية.

فضلاً عن ذلك أورد الجريدة إعلان لمزايدة الأراضي الزراعية في السنجق تحت عنوان (اعشار مزايده واحاله مدتلر)، حيث أورد بأن هناك مزايدة على أراضي الزراعية في في الأقضية والنواحي التابعة لسنجق كركوك(ينظر: جريدة موصل، العدد(٦٩٧)،١٩٠٣،ص١; (جريدة موصل، العدد(٧٤٤)،١٩٠٤،ص١).

بسبب الطابع العشائري السائد في المنطقة، ونظراً لسياسة الادارة العثمانية الداعمة للعشائر، واستخدام سياسة "فرق تسد" خاصة في ملكية الأراضي، نشأت نزاعات عشائرية. ووصلت حدة هذه النزاعات أحياناً إلى داخل العشيرة الواحدة، وذلك في صراع على السيطرة وامتلاك الأراض، وفي هذا السياق، أوردت جريدة موصل خبراً عن نزاع عشائري بين عشيرتي شيخ بزيني و بلباس حول ملكية أراضي زراعية. كما أشارت الجريدة إلى أن إدارة السنجق قد تلقت بلاغاً بهذا الشأن، حيث أشارت الإعلان بأن للإدارة في السنجق ابلغ بذلك(جريدة موصل، العدد(٦٦٣)،١٩٠٢ ،ص١).

ضمن سياق دعم وتطوير القطاع الزراعي في العهد العثماني، لعب المصرف الزراعي (زراعت بنكه سي) دورًا هامًا من خلال تقديم القروض بفوائد رمزية للمزارعين. وقد تواجدت فروع للمصرف في جميع أنحاء الدولة، بما في ذلك سنجق كركوك، حيث

عُرف باسم (كركوك زراعت بانكه سي). حيث أشارت جريدة موصل إلى أن المصرف قام بتقديم القروض للفلاحين في المناطق التابعة للسنجق، ونشرت الجداول في أعدادها أسماء المقترضين وموقع أراضيهم ومساحتها ونوعيتها ومقدار القرض. وتم نشر هذه المعلومات كإعلانات رسمية من المصرف لتبليغ المقترضين بانتهاء موعد دفع القروض، ففي حال عدم تسديد القروض، تم إدخال الأراضي في مزاد علني كما هو موضح الجداول أدناه. وبعد سداد التأمينات والرهون، دخلت الأراضي المشار إليها في المزاد العلني بعد خمسة عشر يومًا من تاريخ نشرها في الجريدة، والجدول التالي هي نموذج من هذه الجداول التي ترجمت إلى لغة البحث حسب ما جاء في أعداد الجريدة، حيث نشرت الجريدة أعلانا في العدد(٧٩٢) فيها المعلومات التالية[٩]:

[٩]جريدة موصل،العدد(٧٩٢)، في٢ جمادي الاخر ١٣٢٣هـ/ ٢١ تموز ١٣٢١ش/٤ آب ١٩٠٥، ص١؛ لمزيد من التفاصيل عن جداول الأخرى عن الأراضي الزراعية في جميع أنحاء السنجق ينظر: جريدة موصل، العدد(٦٩٥)، ١ صفر ١٣٢١هـ/ ١٥ نيسان ١٣١٩ش/ ٢٢ نيسان ١٩٠٣، ص١؛ جريدة موصل، العدد(٦٩٦)، ١ صفر ١٣٢١هـ/ ١٥ نيسان ١٣١٩ش/ ٢٢ نيسان ١٩٠٣، ص٤؛ جريدة موصل، العدد(٦٩٧)، ٨ صفر ١٣٢١هـ/ ٢٢نيسان ١٣١٩ش/ ٢٩ نيسان ١٩٠٣، ص٤؛ جريدة موصل، العدد(٦٩٨)، ١٥ صفر ١٣٢١هـ/ ٢٩ نيسان ١٣١٩ش/ ١٢ ايار ١٩٠٣، ص٤؛ جريدة موصل،العدد(٧٢٦)،١٤رمضان١٣٢١هـ/٢٠ تشرين الثاني ١٣١٩ش/ ٣ كانون الأول ١٩٠٣م،ص٤.

المساحة/ دونم	النوعية	موقعها	الملكية
–	خان	محلة بكلر	صادق سامي
–	خان	محلة حمام	خرستيان الله ويردي شماس
–	خان	خان هارون	اسحاق ولد يوسف
–	خان	محلة يهود	محمد افندي عبدالرزاق
١٥	حقل زراعي	قرية قرلو	ـــــ
٦٠	حقل زراعي	قرية تركلان	اغا احمد واغا حبيب
–	خان	محلة صاري كهية	ملا عمر حاجي كوثر
٤٠	حقل زراعي	قرية بلاوه	سليمان بك وزينل بك
٢٢	حقل زراعي	قرية جديدة	حسين احمد خلف
–	خان	محلة يهود	خرستيان نوري نحوم

فضلاً عن ذلك يتلقى قارئ جريدة موصل معلومات شاملة عن الخدمات العامة، مع التركيز على مجالات التعليم والصحة وشؤون البلدية (جريدة موصل، العدد ٦٩٩، ١٩٠٣، ص ١). بالإضافة إلى ذلك، تنشر جريدة موصل تقارير متنوعة حول الأحداث الجارية في سنجق كركوك، بما في ذلك الزلازل والفيضانات والحرائق وحالات الوفاة (جريدة موصل، العدد ٧٠٣، ١٩٠٣، ص ٢).

٦. الخاتمة:

١. كانت جريدة موصل لسان حال الادارة العثمانية بعيداً عن هموم الشعب، حيث لم تهتم الجريدة بقضايا الشعب أو تنقل همومه، بل انحازت بشكل كامل للإدارة العثمانية، وعكست الجريدة سياسة عثمنة المنطقة من خلال تجاهل لغة السكان المحليين واعتماد اللغة العثمانية فقط.

٢. كانت جريدة موصل تعبر عن أسلوب صحفي بدائي، حيث عكست لغة كتابة المقالات في جريدة موصل بساطة العصر وانعدام الاهتمام بالمقاييس الأدبية، واختلطت اللغة الفصحى بالعامية في كتابة المقالات، مما يعكس ضعف المستوى الثقافي لبعض الصحفيين.

٣. وعلى الرغم من سلبيات جريدة موصل السابقة، إلا أنها تُعد مصدرًا مهمًا لدراسة تاريخ سنجق كركوك في تلك الفترة، حيث غطت الجريدة أخبارًا وحوادث مختلفة متعلقة بالحياة اليومية والسياسية والإدارية في السنجق. وتضمنت الجريدة معلومات رسمية موثقة عن القوانين والفرمانات ونصوص الأحكام القضائية، مما يجعلها أداة قيمة للباحثين والمؤرخين.

٦. قائمة المصادر والمراجع:

اولاً/ سالنامات العثمانية:

- سالنامة وزارة المعارف العثمانية لسنة ١٣١٧هـ/١٨٩٩م

ثانياً/ الكتب باللغة العربية:

١. اديب مروه،١٩٦١، الصحافة العربية نشأتها وتطورها سجل حافل لتاريخ فن الصحافة العربية قديماً وحديثاً، منشورات دار مكتبة الحياة،بيروت.
٢. حسين عبد القادر،١٩٦٠، الصحافة كمصدر للتاريخ،ط٢،القاهرة.
٣. عبدالرزاق الهلالي،٢٠١٨، معجم العراق،ج٢،الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع،لبنان.
٤. عبدالفتاح البوتاني،٢٠٠٧، دراسات ومباحث في تاريخ الكورد والعراق المعاصر، اربيل.
٥. عدنان عبد المنعم أبو السعد،١٩٨٣، تطور الخبر وأساليب تحريره في الصحافة العراقية منذ نشأتها حتى سنة ١٩١٧، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، بغداد.
٦. فائق بطي،١٩٦٨، صحافة العراق، تاريخها وكفاح أجيالها، مطبعة الأديب البغدادية،بغداد.
٧. منير بكر التكريتي،١٩٦٩، الصحافة العراقية واتجاهاتها السياسية والاجتماعية والثقافية من ١٨٦٩-١٩٢١،مطبعة الإرشاد، بغداد.
٨. هادي طعمة،١٩٨٤، الاحتلال البريطاني والصحافة العراقية، دراسة في الحملة الدعائية البريطانية ١٩١٤-١٩٢١، منشورات وزارة الثقافة والإعلام،بغداد.

رابعاً/ الاطاريح والرسائل الجامعية باللغة العربية:

١. وئام وليد محمد احميد النعيمي،٢٠١٨، سنجق السليمانية في العهد العثماني ١٨٧٩-١٩٠٩، دراسة في الأوضاع الإدارية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية،رسالة ماجستير غير منشور،جامعة الموصل، كلية الآداب.
٢. مهدي صالح سعيد العباسي،٢٠٠٥، كركوك في العهد العثماني١٨٧٦-١٩١٤، رسالة ماجستير غير منشور، كلية الآداب جامعة الموصل.

خامساً/ البحوث والدوريات:

١. جاسم محمد حسن العدول،١٩٩٢، المحاكم والقضاء، موسوعة الموصل الحضارية، مجلد(٤)، الموصل.
٢. جمعة المهدي كشبور،كانون الاول ٢٠١٧،((التقويم المالي للدولة العثمانية وأخطاء من تعاملوا به من الباحثين المعاصرين))، مجلة(كلية الآداب)،العدد(٤١).
٣. حسين علي مصطفى،٢٠١٢((من الأخبار العالمية في جريدة بصرة العثمانية))، مجلة أبحاث البصرة(العلوم الإنسانية)، المجلد(٣٧)،العدد(٤).
٤. محمد صديق الجليلي ،١٩٧٣، التقويم الشمسي العثماني المسمى بالسنين المالية الرومية ، مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد(٢٣).
٥. محمود عامر،٢٠١٢، (المصطلحات المتداولة في الدولة العثمانية)، مجلة(دراسات تاريخية)، العددان(١١٧و١١٨) حزيران وكانون الثاني.

سادساً/ الصحف باللغة العثمانية:

اسم الجريدة	مكان الإصدار	الأعداد	السنوات
موصل	مطبعة ولاية الموصل	٦٦٢،٦٦٥،٦٦٦،٦٦٧،٦٦٩،٦٧٠،٦٧٣،٦٧٤ ٦٧٥،٦٧٧،٦٧٨،٦٨٢،٦٨٣،٦٨٥،٦٨٦،٦٨٧ ٦٩٢،٦٩٣،٦٩٤،٦٩٥،٦٩٩،٧٠٤،٧١٧،٧١٩ ٧٢١،٧٢٢،٧٢٥،٧٢٦،٧٢٩،٧٣١،٧٣٥،٧٣٦ ٧٤٠،٧٤٣،٧٤٥،٧٤٦،٧٤٧،٧٤٨،٧٤٩،٧٤٤ ٧٤٢،٧٥٠،٧٥١،٧٥٢،٧٥٣،٧٥٤،٧٥٥،٧٥٦ ٧٥٧،٧٥٨،٧٥٩،٧٦١،٧٦٣،٧٦٧،٧٦٨،٧٧٠ ٧٧٥،٧٨٥،٧٨٨،٧٩٠،٧٩١،٧٩٢،٧٩٦،٧٩٧ ٧٩٩،٨٠١،٨٠٣،٨٠٤،٨٠٥	١٩٠٢، ١٩٠٣، ١٩٠٤، ١٩٠٥ ، ١٩٠٦

References

First: Ottoman Salama:

1) Salnama of the Ottoman Ministry of Education for the year 1317 AH / 1899 AD

2) Second: Books in Arabic:

1. Adeeb Marwa, 1961, The Arab Press: Its Origins and Development, A Long Record of the History of the Art of Arab Journalism, Ancient and Modern, Al-Hayat Library Publishing House, Beirut.
2. Hussein Abdel Qader, 1960, Journalism as a Source of History, 2nd edition, Cairo.
3. Abdul Razzaq Al-Hilali, 2018, Dictionary of Iraq, Part 2, Al-Rafidain Printing, Publishing and Distribution, Lebanon.
4. Abdel Fattah Al-Boutani, 2007, Studies and Investigations in the History of the Kurds and Contemporary Iraq, Erbil.
5. Adnan Abdel Moneim Abu Al-Saad, 1983, The development of news and its editing methods in the Iraqi press from its inception until 1917, publications of the Ministry of Culture and Information, Baghdad.
6. Faiq Butti, 1968, Iraqi journalism, its history and the struggle of its generations, Al-Adib Al-Baghdadi Press, Baghdad.
7. Munir Bakr Al-Takriti, 1969, The Iraqi Press and Its Political, Social, and Cultural Trends from 1869-1921, Al-Irshad Press, Baghdad.
8. Hadi Tohme, 1984, The British Occupation and the Iraqi Press, A Study of the British Propaganda Campaign 1914-1921, Publications of the Ministry of Culture and Information, Baghdad.

Fourth/ Theses and dissertations in Arabic:

1. Wiam Walid Muhammad Ahmad Al-Nuaimi, 2018, Sanjak of Sulaymaniyah in the Ottoman era 1879-1909, a study in administrative, social, cultural and economic conditions, unpublished master's thesis, University of Mosul, College of Arts.
2. Mahdi Saleh Saeed Al-Abbasi, 2005, Kirkuk in the Ottoman Era 1876-1914, unpublished master's thesis, College of Arts, University of Mosul.

Fifth: Research and periodicals:

1. Jassim Muhammad Hassan Al-Adul, 1992, Courts and the Judiciary, Mosul Civilizational Encyclopedia, Volume (4), Mosul.
2. Jum'a al-Mahdi Kashpur, December 2017, ((The financial calendar of the Ottoman Empire and the mistakes of those contemporary researchers who dealt with it)), Journal (Faculty of Arts), Issue (41).
3. Hussein Ali Mustafa, 2012 ((From the international news in Basra Al-Othmaniya newspaper)), Basra Research Journal (Human Sciences), Volume (37), Issue (4).
4. Muhammad Siddiq Al-Jalili, 1973, the Ottoman solar calendar called the Roman financial years, Journal of the Iraqi Scientific Academy, Volume (23).
5. Mahmoud Amer, 2012, (Terminology in Use in the Ottoman Empire), Historical Studies Magazine, Issues (117 and 118), June and January.

Sixth: Newspapers in the Ottoman language:
Name of newspaper, place of publication, issues, years
Mosul Mosul State Press 662,665,666,667,669,670,673,674,
675,677,678,682,683,685,686,687,
692,693,694,695,699,704,717,719,
721,722,725,726,729,731,735,736,
740,743,745,746,747,748,749,744,
742,750,751,752,753,754,755,756,
757,758,759,761,763,767,768,770,
775,785,788,790,791,792,796,797,
799,801,803,804,805 1902, 1903, 1904, 1905, 1906